جامعة سوهاج
كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية

بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني (ت ٧٧٧هـ)
دراسة وتحقيق

تأليف الشيخ : علوان بن عطية الحموي (ت٩٣٦هـ)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة الإسلامية

إعداد الباحث : عصام محمد حسن عبد المولي

إشراف

أ. د: محمد محمد عثمان
أستاذ الدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب – جامعة سوهاج

أ. د: خالد عبد الحليم السيوطي
أستاذ العقيدة الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب – جامعة سوهاج

١٤٣٥هـ /٢٠١٤ م- ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

شكر وعرفان

خالص تقديري وشكري لـ أ. د: محمد محمد عثمان يوسف: أستاذ الدراسات الإسلامية- قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة سوهاج .

وكذا أ. د: خالد عبد الحليم السيوطي: أستاذ العقيدة الإسلامية- قسم الدراسات الإسلامية- كلية الآداب - جامعة سوهاج، وذلك لما بذلاه من نصح وتوجيه وإرشاد لولاه ما كان هذا العمل المتواضع ليخرج بهذه الصورة.

الإهداء

إلى والدي الكريمين أهدي هذا العمل الذي لا يوفي قليلا من حقهما، فهو بضاعة مزجاة وجهد المقل الذي يرجوا الأجر من الكريم المنان.

كما أهدي هذا العمل لأسرتي ليكون شمعة تنير الطريق أمام نجليَّ أحمد وسارة، ووالدتهما وأهديه إلى إخوتي وأختي الكريمة، وأخيرا لكل طالب علم عساه أن يستفيد منه ﴿...رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ [سورة البقرة:١٢٧]

جامعة سوهاج

كلية الآداب

مرفق رقم (١)

صفحة العنوان:

اســم الطـالـب: عصام محمد حسن عبد المولى

الدرجـة العلمية: درجة الماجستير

القسم التابع له: قسم الدراسات الإسلامية

اسم الكليـــة: كلية الآداب

الجـامعـــة: جامعة سوهاج

سنة التخـرج: ٢٠١٤م- ٢٠١٥م

جامعة سوهاج مرفق رقم (٢)

كلية الآداب

رسالة: ماجستير

اسم الطالب: عصام محمد حسن عبد المولى

عنوان الرسالة: بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني (ت ٧٧٧هـ) دراسة وتحقيق تأليف الشيخ : علوان بن عطية الحموي (ت٩٣٦هـ)

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف

١- الاسم/ أ. د: محمد محمد عثمان يوسف ، الوظيفة:أستاذ الدراسات الإسلامية-قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة سوهاج .

٢- الاسم/ أ. د: خالد عبد الحليم السيوطي ، الوظيفة:أستاذ العقيدة الإسلامية- قسم الدراسات الإسلامية- كلية الآداب - جامعة سوهاج.

لجنة فحص وتقييم الرسالة:

١- الاسم/ أ. د: محمد محمد عثمان يوسف، الوظيفة:أستاذ الدراسات الإسلامية-قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

٢- الاسم/ أ. د: عبد الراضي عبد المحسن، الوظيفة:أستاذ ورئيس قسم الفلسفة الإسلامية، ووكيل كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

٣- الاسم/ أ. د: علي عبد الحفيظ مرسي، الوظيفة: أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد- قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب- جامعة أسيوط - فرع الوادي الجديد.

تاريخ المناقشة ٢٠١٥/١/٢١م

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /٢٠١٥م / /٢٠١٥م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٥م / /٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، قيوم السماوات والأرضين: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾[1] والصلاة والسلام على البشير النذير الذى جاء بالعقيدة الصافية؛ فأرسى دعائم الدين ، إمام وقدوة المحققين ورحمة الله للعالمين محمد صلي الله عليه، وعلي جميع الأنبياء والمرسلين وسلم تسليما كثيرا، وعلي جميع الأصحاب والتابعين وتابعيهم بإحسان إلي يوم الدين وبعد :

فإن التحقيق فن جلل خاصة إذا تعلق الأمر بالعقيدة وأصول الدين، فإنه يصبح أكثر خطورة، فعليها مدار الإيمان والكفر والهدى والضلال، وبالنظر لتراثنا العظيم فإننا نجد به كثيرا من المخطوطات التي لم تحقق وبعضها مطبوع ولكن لم يتم إخراجه إخراجا علميا، مما يضع على كاهل الباحثين واجبا هاما تجاه مخطوطات تراثنا بصفة عامة، ومخطوطات العقيدة وأصول الدين بصفة خاصة ومن هنا كانت أسباب اختيار الموضوع.

* أسباب اختيار الموضوع:

١- لمعرفة أثر الفكر العقائدي للمؤلف عند تصنيفه في علوم العقيدة.

٢- وجود طبعة غير محققة أصلا - وهى الطبعة الوحيدة لهذا الكتاب، ولاهي مخرجة إخراجا علميا- من طبعة المطبعة الأدبية في بيروت عام١٣٢٤هـ، طبعت على نفقة السيد محمد ابن السيد سعيد العلواني من ذرية المؤلف[2] ، ولهذا كان من الأجدر إخراجها إخراجا علميا؛ لاهتمامها بشرح عقيدة أحد الأئمة الفضلاء وهو الإمام محمد بن أبى بكر الشيباني الشافعي (ت٧٧٧هـ) الأشعري.

٣- لتحقيق عنوان الكتاب والتأكد من نسبته لمؤلفه؛ لوجود فهرسة خاطئة لمخطوطة الكتاب بدار الكتب المصرية بباب الخلق تحت عنوان "بديع المعاني[3] في شرح عقيدة الشيباني " لكن

---

(١) سورة الشوري : ١٣

(٢) بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني للشيخ علوان الحموي نسخة سقيمة بدون تحقيق المطبعة الأدبية - بيروت ط١- ص١ - ١٣٢٤هـ ،أما السيد محمد ابن السيد سعيد العلواني فلم أقف له على ترجمة.

(٣) تجدر الإشارة إلي أن العنوان بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني دراسة وتحقيق هو بحث تكميلي لرسالة ماجستير للدكتور محمد العبدالله الصالح السحيم بالجامعة الإسلامية في مخطوطة باسم بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني وهي الشرح الأول لقصيدة عقيدة الشيباني وهذا الشرح ألفه النجم بن قاضي عجلون(ت٨٧٦هـ) ، بينما الشرح الذي بين أيدينا هو الشرح الثاني لها.

عنوان المخطوطة الموجود عليها "كتاب بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني"، ومحفوظة تحت رقم ٦٢٥عربى، أما نسخة معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان فعنوانها "هذا كتاب بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني" على اللوح الأول وبه بيان محتوى المخطوطة، ولم أقف على رقم الحفظ.

٤- أخيرًا حبي الشديد لهذا التخصص، والرغبة في سلوك سبيل المدافعين عن العقيدة الإسلامية الصافية، والرغبة في إخراج كتاب من كتب التراث إخراجا علميا.

*** منهج التحقيق:**

• سأستخدم المنهج التحليلي عن طريق قراءة نسخ المخطوطة، والمقارنة بينها، ثم فهم وتحليل محتواها.

• سأراجع الآيات القرآنية، وأبين مواضعها من كتاب الله تعالي، مع تخريج الأحاديث النبوية بعزوها لكتب الحديث المعتمدة، وبيان حالها من حيث الصحة والضعف بتوفيق الله، وذلك وفقا لما يراه علماء هذا الفن.

• سأراجع نقول الشيخ علوان الحموي عن قائليها أو من عزاها إليه؛ للتأكد من صحة النقل أو لتوضيح ما قد يدق معناه بسبب الاختصار أو اختلاف العصر مع توثيق نسبتها لقائليها، والمقارنة بين نسخ الكتاب مع إدراج الزيادات والإشارة للاختلافات والتعقيب عليها.

• سأعتمد نسخة مكتبة الإسكندرية كأصل؛ لأنها الأكمل والأقدم تاريخا من بين النسخ التي وقفت عليها، مع إثبات الفروق بينها وبين غيرها في هامش التحقيق.

• سأعزو الأشعار إلى قائليها، أو إلى المراجع المنقولة عنها حال تعذر الوصول لقائليها، مع توضيح غامضها.

• سأشرح ما ورد في الكتاب من مصطلحات؛ لأن هذا الكتاب يخدم العقيدة، وهى أساس ديننا الحنيف، وعليها مدار الإيمان والكفر.

• سأعد الفهارس العلمية للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار، الواردة في الكتاب، ثم فهرس محتويات الرسالة.

• سأبين الأخطاء في النسخة المطبوعة غير المحققة، وأعقب عليها، وإذا كان لها ما يسوغها أشير إليه.

• سأقوم بإدراج عناوين لموضوعات الكتاب بحسب ما تقتضيه المادة العلمية له، وبناء علي هذا فإن كل العناوين الموجودة في هذا الكتاب هي من وضع الباحث، وليست من وضع الشيخ علوان رَحِمَهُ اللَّهُ، ولعله معذور في عدم وضع العناوين؛ لالتزامه بتفصيل شرح النجم بن قاضي عجلون لقصيدة عقيدة الشيباني، والذي بدوره لم يضع عناوين لشرحه؛ نظرا لأنه شرح منظومة مترابطة الأجزاء رحم الله الجميع، وعندما أذكر كلمة المصنف في التعليق بالحاشية وفي جزء

الدراسة أو عبارة واضع التتمات فالمقصود بها الشيخ علوان الحموي، أما كلمة الشارح فالمقصود غالبا هو النجم بن قاضي عجلون .

والله الموفق لما فيه الهداية والرشاد إنه علىٌ قديرٌ .

* النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق:

١- النسخة (أ): نسخة مكتبة الإسكندرية، ومسلسلها ١٨٤ ضمن مجموعة، ومحفوظة برقم: ٢٦٧ د- فنون منوعة، وعدد ألواحها (٥٣) لوحًا، وعدد أسطر كل لوح (٢٥) سطرًا وبكل سطر من ١١إلي ١٥ كلمة، لكن الغالب عليها١٣ كلمة، وتاريخ انتهاء نسخها غرة محرم ١٠٥٦هـ.

٢- النسخة (ب): وهى نسخة دار الكتب المصرية بباب الخلق بالقاهرة، المحفوظة تحت رقم ٦٢٥عربى، وتحمل رقم ٣٦٢ طلعت، وعدد ألواحها ٧٦ لوحًا ، وعدد أسطر كل لوح ٢٥سطرًا، وبكل لوح صفحتين وبكل صفحة ٢٥ سطرًا، وتاريخ انتهاء نسخها ٩ ذي الحجة سنة ١٠٨٠هـ، وبها عدد من الخروم والسقط.

٣- النسخة (ج):نسخة معهد المخطوطات بالجيزة، ومسلسلها رقم ٣ ومحفوظة برقم ٨٣٤عقيدة، وعدد ألواحها (٧٨) لوح، وعدد أسطر كل لوح (٢١) سطرًا، وكان الانتهاء من نسخها في ١٦ رمضان/ سنة ١٠٨٩هـ. وبكل سطر ١٠ كلمات.

٤- النسخة (د): وهى نسخة معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان والمحفوظة تحت رقم٢٠٢٥عقيدة وهى عبارة عن سبعين لوحا، بكل لوح سبعة عشر سطرًا وبها بعض نقص، وكذلك ليس لها غلاف ولا تحمل تاريخ نسخ .

٥- النسخة هـ: نسخة سقيمة مطبوعة غير محققة للمخطوطة، وبها كثير من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية، طبعت على نفقة السيد محمد بن السيد سعيد العلواني[1] من ذرية المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، وهى من مطبوعات المطبعة الأدبية ببيروت- لبنان، وقد اعتبرتها كنسخة أخرى للمخطوطة وسميتها (هـ).

* **الدراسات السابقة**: رسالة ماجستير للباحث سعد مصطفى العطري بجامعة بيروت الإسلامية عام ٢٠٠٧ م بعنوان بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني - دراسة وتحقيق بإشراف أ.د/يوسف المرعشلي ومناقشة كل من:أ.د/صالح معتوق القاضي، أ.د/أحمد اللدن ومنح الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز، ولم أتمكن من الوقوف على البحث.

---

(١) لم أقف له علي ترجمة

*** أهمية هذه الدراسة:**

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تضيف كتابا من كتب التراث إلى كتب مكتبتنا الإسلامية، كما أراد له مؤلفه، خدمة لديننا الحنيف، وذلك عن طريق تحقيقه بطريقة علمية، وإخراجه للنور من بين مخطوطاتنا العربية الإسلامية، ويمكن من خلال التعليق عليها رصد الفروق العقائدية بين أهل السنة ومن يمكن اعتبارهم من جملة أهل السنة من الأشاعرة والصوفية، وذلك كمعظم متأخري الشافعية فإنهم أشاعرة في الأصول .

*وقد قَسّمتُ الرسالة بابين، بحسب اجتهاد المحقق، ورؤيته لنسخ المخطوطة ومادتها العلمية :

الباب الأول: (الباب التمهيدي) تراجم وتعاريف مهمة ويشتمل على:

الفصل الأول: في التعريف ببيان المعاني ومؤلفه ومنهجه وقيمته العلمية وما آخذه عليه.

المبحث الأول: في التعريف بكتاب بيان المعاني ومنهجه وقيمته العلمية وما آخذه عليه.

المبحث الثاني: في التعريف بالشيخ علوان الحموي (ت٩٣٦هـ) و نشأته وحياته

الفصل الثاني: في التعريف بمؤلف عقيدة الشيباني وشروحها .

المبحث الأول: تعريف بالإمام محمد بن أبي بكر الشيباني (ت ٧٧٧ هـ)

المبحث الثاني: شروح عقيدة الشيباني وشارحيها .

الباب الثاني: دراسة وتقسيم موضوعات بيان المعاني مع عرض نص الكتاب محققا وبه:

تمهيد: تحقيق الورقة الأولي من كل نسخة (ومحتواها بلا نسبة)

المقدمات

الفصل الأول: علم الأصول وعلم الكلام وذم العلماء للمتكلمين والكلام علي الحمد

المبحث الأول: علم الأصول وعلم الكلام وذم العلماء للمتكلمين

المبحث الثاني: الكلام علي الحمد

الفصل الثاني: دراسة صفاته تعالى وأفعاله وأقوال العلماء فيها

المبحث الأول: مقصود قوله ربي

المبحث الثاني: صفتا البقاء والقدم

المبحث الثالث: أسماؤه تعالى توقيفية أم مشتقة

المبحث الرابع: تتمة في الكلام علي القدم والبقاء

المبحث الخامس: ذكر أسمائه تعالى المستفادة من الصفات الذاتية وأضدادها

المبحث السادس: تقسيم الصفات الإلهية الذاتية بحسب متعلقاتها

المبحث السابع: مسألة الاستواء علي العرش بين الإثبات والتأويل

المبحث الثامن : مباينته تعالي لخلقه مع تنزيهه عن سمات المحدثات

المبحث التاسع : رؤية الله

المبحث العاشر : كلام الله ومحنة خلق القرآن

الفصل الثالث : في الإيمان معناه ومتعلقاته

المبحث الأول : في بيان معني الإيمان وحقيقته

المبحث الثاني : الكلام في القضاء والقدر و المشيئة

المبحث الثالث : متعلقات الإيمان (السمعيات)

المبحث الرابع : الصراط والميزان والحساب والحوض والجنة والنار (بقية السمعيات)

المبحث الخامس : النبوات والإيمان بالرسل والمعجزات والشفاعات وما يتعلق بها.

الفصل الرابع : ما يلزم اعتقاده في الصحابة الأخيار ومراتبهم ومناقب الأئمة الأربعة .

المبحث الأول : المقصود بالصحابي وفضائل الصحابة إجمالا

المبحث الثاني : في شرح مراتب الصحابة ﷺ

المبحث الثالث : في ذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة

المبحث الرابع : بقية الصحابة علي سبيل الإجمال

المبحث الخامس : في ذكر مناقب الأئمة الأربعة .

ثم أخيرا بعد عرض نص الكتاب محققا، إتباعه بالفهارس العلمية، وتشتمل علي: فهارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والآثار، والمراجع، ثم أخيرا فهرس محتويات الرسالة.

الباب الأول: تراجم وتعاريف مهمة :

الفصل الأول: في التعريف ببيان المعاني ومؤلفه ومنهجه وقيمته العلمية وما آخذه عليه.

المبحث الأول

في التعريف بكتاب بيان المعاني ومنهجه وقيمته العلمية وما آخذه عليه

* المطلب الأول: في التعريف بالكتاب موضوع الدراسة وسبب تأليفه:

والكتاب موضوع الدراسة؛ هو عبارة عن تتمات شرح القصيدة المعروفة بعقيدة الشيباني(ت٧٧٧هـ) وتعليق عليها، وكما نص عليه النجم بن قاضي عجلون[١]:" فإن أعظم العلوم وأعلاها وأقواها حجة وأجلاها علم أصول الدين، المسمى بعلم الكلام[٢]، الباحث عن ذات الصانع، وما له من صفات الجلال والإكرام، وإن مما ألف فيه القصيدة الفائقة المباني المعروفة بعقيدة الشيباني[٣]، تغمد الله روحه برحمته، وأسكنه فسيح جنته[٤]"، ثم يقول ابن قاضي عجلون عن هذه القصيدة: "وقد اعتنى بحفظها من أولى الهمم ، واشتهرت فيما بينهم اشتهار نار على علم، واحتاجوا إلى تأليف نثرى ؛ يفصل مجملها، ويحل ملغزها فدعاني إلى ذلك من لا يجوز مخالفتهم، ولا يسوغ لي ردهم ومدافعتهم – أسعدهم الله تعالى في الدنيا

---

(١) النجم بن قاضى عجلون: هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الإمام العالم الصالح، أقضى القضاة، أبو اليمن ابن القاضي محب الدين ابن قاضي عجلون،ولد٨٣١ هـ = ١٤٢٨ م(وهو فقيه شافعيّ، دمشقي. سكن القاهرة وولي بها إفتاء دار العدل وتدريس الفقه في جامع ابن طولون. ولي القضاء مدة سنين، ، وكان يباشر الخطابة بالجامع الأموي ، توفي بعد العشاء ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وتسعمائة، وقال خير الدين الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ : "وتوفي في بلبيس، عائدا إلى دمشق، ودفن بالقاهرة عام ٨٧٦ هـ= ١٤٧٢ م". من كتبه (التاج في زوائد الروضة على المنهاج) فقه، و (مغني الراغبين في منهاج الطالبين – خ) فقه، و (بديع المعاني في شرح عقيدة الشيبانيّ)// الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزي تحقيق: خليل المنصور ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ج٢/ص٨ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي(ت: ١٠٨٩هـ) ٤٨٠/٩ .

(٢) عرَّف عضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦ هـ) علم الكلام في كتابه "المواقف" بقوله: هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه/ المواقف في علم الكلام للعلامة عضد الدين الإيجي – ط١ ج١/ص٣١.

(٣) هي القصيدة التي نحن بصدد تحقيق شرحها وهو بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني (واسم القصيدة عقيدة الشيباني) .

(٤) بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني للنجم: ابن قاضي عجلون ت ٨٧٦ هـ تحقيق: د جميل عبد الله عويضة١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م بدون معلومات نشر، ومخطوطة بديع المعاني نسخة حديثة خطها حسن للنجم بن قاضي عجلون ت ٨٧٦هـ اللوح الثاني مكتبة جامعة محمد بن سعود الإسلامية وتحمل رقم ٢١٤ق ب ١٦٢١ عقيدة.

والآخرة وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنه- فوضعت بعد الاستخارة شرحا يحل ملغزها[1] ويوضح مشكلها يكون – إن شاء الله- وافيا بالمراد مع اعترافي بالقصور[2]..."

ومن هنا رأى الشيخ علوان الحموي أن يلخص هذا الشرح بمهمات ويوشحه بتتمات وسمى كتابه "بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني" حيث يتحدث عن شرحه لكتاب النجم بن قاضى عجلون الذى شرح فيه منظومة عقيدة الشيباني، فيقول: "فلما كانت عقيدة الشيباني سلسة اللفظ، كثيرة المعاني، مشتملة على قواعد عقائد، وفرائد فوائد لهج بها جم غفير، وولع بها من أهل الإيمان كثير من كبير وصغير ، ولم أجد لها شرحا سوى شرح النجم بن قاضى عجلون- سقى الله ثراه، وجعل الجنة مأوانا ومأواه – سنح في فكرى غير مرة، أن ألخصه بمهمات وأوشحة بتتمات[3]... إلخ ".

وبعد هذا يمكننا إدراك أن هذا الكتاب: هو تتمات شرح قصيدة عقيدة الشيباني للإمام محمد بن أبى بكر الشيباني (ت٧٧٧هـ)، والشارح هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الفضل نجم الدين المعروف بابن قاضى عجلون، والمتوفى عام ٨٧٦ هـ، وواضع التتمات – من خلال الفقرة السابقة – هو الشيخ علوان الهيتي الحموي، المتوفى عام ٩٣٦هـ، ويمكن من خلالها رصد ملامح اختلاف الفكر العقائدي بين السلف، والأشاعرة، والصوفية .

---

(١) ملغزها : يقال: ألغزَ/ ألغزَ في يُلغز، إلغازًا، فهو مُلغِز، والمفعول مُلغَز:

• ألغز الشَّخْصُ الكلامَ/ ألغز الشَّخصُ في الكلام: أخفى مراده منه، جعل ظاهره خلاف باطنه.

• ألغز في يمينه: لغِز، دلّس فيها على المحلوف له./ معجم اللغة العربية المعاصرة مادة (ل. غ. ز) للشيخ: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ٢٠١٨/٣

(٢) بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني للنجم ابن قاضي عجلون ص:٩ مرجع سابق.

(٣) بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني للشيخ علي بن عطية الحموي – مخطوطة- النسخة (أ): نسخة مكتبةالإسكندرية ومسلسلها ١٨٤ضمن مجموعة، ومحفوظة برقم: ٢٦٧ د- فنون منوعة اللوح الأول

* المطلب الثاني: منهج المؤلف في تأليف هذا الكتاب:

مما لايفوتني التنبيه عليه هو منهج المؤلف في تأليف هذا الكتاب ، فهو قد أكمل شرحا للقصيدة الموسومة بعقيدة الشيباني ووضع عليه تتمات رآها ضرورية، وما دام الأمر كذلك فهو ملتزم بأمرين :

الأول: أن يسير في تتمته للشرح حسب تسلسل موضوعات الكتاب، والذي التزم بدوره بتسلسل موضوعات العقيدة.

الثاني: أن عمله في هذا الكتاب ليس إلا شرحا لما رآه يحتاج لإعادة الشرح، أو إكمالًا لما رآه لم يستوف المطلوب، ويعضد رأيه بالدليل من القرآن والسنة في كل قضية تطرق إليها الشارح، مما رآه لم يستوف فيها المطلوب، أو أعاد شرحها وهو يشرح الخلاف متي وجد مع بيان رأيه في ما رجحه الشارح بالأدلة ، وهكذا فعل مراعيا الاختصار من غير إخلال، والتوضيح من غير إملال، وبعد هذا فإليكم منهجه :

١- فهو يورد البيت أو الأبيات في ثنايا الشرح؛ بمعني أنك لن تجده يورد الأبيات مكتملة ولكنه يورد البيت والأبيات بصورة ضمنية، عدا ما كان من ذكره لأول بيتين في القصيدة.

٢- يؤيد ما يقوله أو يميل إليه بالدليل والبرهان من الكتاب والسنة وغالبا ما يبين آراء العلماء السابقين، ولا يورد كل ما جاء عن النجم بن قاضي عجلون بكل حذافيره، ولكنه يورده مع بعض التعليقات أو الزيادات أو التتمات أو النقصان بحسب الأرجح لديه أو بيان ما يميل إليه.

٣- وقد تبين لي من خلال تحقيق هذا الكتاب: مدي الثقة والأمانة العلمية التي عليها الشيخ علوان في متابعته للنجم بن قاضي عجلون، الذي لم ينقل قولا إلا وينسبه لصاحبه إذا عرفه ، وإذا كان نقله من كتاب أشار إليه؛ فعزوه للنصوص المنقولة صحيح لم أجد به خطأ.

٤- كذلك فهو ينهج منهج الأشاعرة في إصدار الأحكام مع الأخذ بالقياس العقلي والتفصيل والتوضيح بأمثلة؛ لتقريب المعنى من الأفهام، فعند كلامه عن القرآن يقول: " فالقول الفصل أن القرآن يطلق تارة على الحروف والكلمات المرقومة في المصاحف ونحوها فيقال هذا قرآن مكتوب، وتارة علي اللفظ المسموع، فيقال هذا قرآن حسن وغير حسن إذا كان باللحن والتحريف، وتارة علي المعني المتعلق في القلب من الحروف والكلمات وهو بهذه الاعتبارات كلها لاشك في كونه مخلوقا حادثا[1]، ويسمي بالقرآن وبكلام الله مجازا باعتبار دلالته علي كلام الله القائم، ويطلق ويراد به الكلام الذاتي القائم بالذات فهو بهذا الإطلاق قديم غير حادث وليس بحرف ولا

---

(١) هذا الاعتقاد مخالف لمنهج السلف ومن وافقهم في هذه المسألة؛ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ، هُوَ الْمَنْصُوص عَنْ الْأَئِمَّةِ وَالسَّلَفِ، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ...»/انظر الفتاوى الكبرى لابن تيمية- دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ج٦/ص٤٧٨.

صوت، كما أوضحته في الجمل، وشرح العقيدة المسماة بكفاية[1] العاقل وهداية العامل، ومصباح الهداية، ولنضرب لك مثلا فنقول النار تطلق تارة علي الحروف المؤلفة من نون وألف وراء المرسومة في قرطاس ونحوه، ويتلفظ بها تارة بنار وتتعلق تارة بمعني الجوهر أو الجسم المحرق لما يماسه، فهل حروفها وألفاظها وما يتعلق منها هو نفس حقيقتها وغيره، فلو كان تلك هي بعينها لأحرقت نحو القرطاس المرسومة فيه واللسان الذي جرت عليه والقلب المتعقل لها فافهم ذلك ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾[2]﴾، نعم لا يقال القرآن مخلوق ويراد به اللفظ أدبا؛ لأنه يوهم ما يؤدي إلي الكفر، كما لا يقال الجبار مخلوق ويراد به النخلة الطويلة؛ لما في ذلك من الإيهام المفسد لعقول العوام[3].

---

(١) في (هـ) بكفء وهو تحريف .

(٢) سورة العنكبوت آية ٤٣

(٣) مخطوطة بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني (الكتاب موضوع الدراسة)

*** المطلب الثالث: قيمة الكتاب العلمية:**

تظهر لنا قيمة هذا العمل بالنظر للكتاب علي الجملة، فنجد المؤلف قد جمع فيه مباحث العقيدة كلها، وقد نهج فيه المؤلف منهج الأشاعرة خاصة في باب الصفات، إذا علمنا ما للأشاعرة من دفاع عن العقيدة الإسلامية خلا ما كان في باب الصفات، فإنهم لم يثبتوا لله إلا الصفات السبعة المعروفة بصفات المعاني والتي يجمعها النظم:

حيّ عليمٌ قديرٌ والكلامُ له *** إرادة وكذاكَ السمعُ والبصرُ[1]

وذلك على خلاف بينهم وبين أهل السنة في كيفية إثباتها[2]، ومع هذا يوجد تعليق مناسب علي كل موضوع بالكتاب من خلال كلام أئمة أهل السنة، وهذا الكتاب يرد فيه مؤلفه علي كثير من الشبهات، ويبين الحق فيها، مع الإشارة لكثير من التساؤلات والرد عليها.

---

(١) نسب السبكي في (ترجمة الباجي الأشعري) هذا البيت للشاطبي (ت٥٩٠ هـ)/ طبقات الشافعية تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، وآخرين – ج١٠/ص٣٤٣.

(٢) فهؤلاء أثبتوا لله السبع الصفات: حي عليم قدير، والكلام له، إرادة و كذاك السمع والبصر، وهذه الصفات توافق العقل. إذن: فهم يثبتون لله جل وعلا الحياة والعلم والقدرة والإرادة والكلام وأيضاً السمع والبصر، ثم يحرفون بعد ذلك كل صفة من صفات الله جل وعلا بقاعدة عندهم، وهي تأويل الصفة بالأدلة / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة(ت٣١١هـ) للشيخ: محمد حسن عبد الغفار: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية والكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ٢٤ درسا

المطلب الرابع: ما آخذه علي هذا الكتاب:

جعل الله تعالي النقص والخطأ من صفات عمل البشر، فهو سنة فيه إذ العصمة من صفات أنبيائه وحدهم، والصحة الخالصة والإتقان وقف علي كتابه الكريم. وهذا العمل من جملة أعمال البشر التي يدخلها النقص؛ ولهذا فإليكم بعض التعقيبات اليسيرة التي لا تستحق الذكر إلا من باب الدقة العلمية وهي كالآتي:

١- لم يضع المؤلف للكتاب أبوابا أو فصولا، ولعله في هذا يعذر بأنه يشرح قصيدة في العقيدة مترابطة الأجزاء بما لا يدعوه لتبويب الأبواب ووضع الفصول، مع التزامه بشرح النجم بن قاضي عجلون من قبله والذي بدوره لم يقم بذلك.

٢- إيراده لبعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ مثل قوله والحديث بقولهﷺ: «المعرفة رأس مالي والعقل يعنى الفهم عن الله تعالى أصل ديني» حيث ذكره الإمام محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (المتوفى : ٩٨٦هـ) في تذكرة الموضوعات ٨٦/١، والإمام الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ .وقيل ١٢٥٦هـ) في كتابه الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة٣٢٦/١.

٣- المأخذ المعلوم عن الأشاعرة في تأويل الصفات، بخلاف الصفات السبعة الثبوتية، حيث أن الأشاعرة أخطأوا في ثلاث من أصول الدين وهي مسألة العلو، ومسألة الصفات، ومسألة الحرف والصوت، وحاصل تأويلهم: سلب صفات الكمال عن ذي الجلال[١]؛ فهذا يؤخذ عليه بوصفه من الأشاعرة.

---

(١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية لعلماء نجد الأعلام (عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله) جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ط٦، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ج٣/ص٢٤

المبحث الثاني

في التعريف بالشيخ علوان الحموي (ت٩٣٦هـ)

اسمه : علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة ، القرم[١] الهمام[٢] الفهامة ، شيخ الفقهاء والأصوليين ، وأستاذ الأولياء والعارفين ، الشيخ علوان الهيتي[٣] الشافعي ،الحموي ،الشافعي، الصوفي ،الشاذلي[٤].

نسبه ومولده : ولد الشيخ علوان في مدينة حماة[٥] في سورية، في محلة باب الجسر[٦] تحت ظل سلطة المماليك (٨٧٦ هـ الموافق ١٤٦٨م وقيل ٨٧٣هـ[٧]) وامتدت حياته حتى عام (٩٣٦هـ الموافق ١٥٣٠م) إبان الحكم العثماني وتحت حكم السلطان سليم الأول، نسبه معروف وعلمه وفضله مشهور ، يرجع نسبه إلى بيت النبوة الشريف[٨]، ويعرف بعلوان الحموي ويلقب

---

(١) القَرْم: السيد من الرجال، شبه بالقَرْم، وهو الفحل المكرم الذي يُترك للفِحْلة ولا يُحمل عليه /شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للعلامة: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ): ج٨/ص ٥٤٢٠ .

(٢) هُمَام (مادة: همم): شُجاع، شَهْم و[الهُمام]: الملك العظيم الهمة / شمس العلوم ج١٠/ص ٦٨٣٤

(٣) نسبة إلي هيت بالكسر، وآخره تاء مثناة، سميت باسم بانيها، وهو هيت بن البندي . ويقال البلندي: بلدة على الفرات فوق الأنبار على جهة البرية، في غربي الفرات، وبها قبر عبد الله بن المبارك/ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للشيخ: عبد المؤمن القطيعي الحنبلي (ت: ٧٣٩هـ) -. ١٤٦٨/٣.

(٤) المراد بها الطريقة الشاذلية المنسوبة إلي أبي الحسن الشاذلي وهي إحدى طرق الصوفية، انظر ترجمة الشيخ علوان في الكواكب السائرة ٢٠٤/٢ ، شذرات الذهب ٢١٧/٨.

(٥) حماة: مدينة سورية بينها وبين كل من حمص والمعرّة وسلمية يوم، وبينها وبين شيزر نصف يوم، وبينها وبين دمشق خمسة أيام للقوافل، وبينها وبين حلب أربعة أيام، وقد نسب إليها جماعة من العلماء، منهم: قاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد بن المظفّر بن بكران/ معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)- ط٢- ج٢/ص٣٠٠.

(٦) انظر المجلة الجغرافية – الجمعية الجغرافية السورية – ٢٠٠٧ دور السمات الجيمورفولوجية في حماية البيئة داخل المدن العربية "دراسة حالة للمدينة العربية القديمة(حماة) وأمثلة لبعض ما تعانيه المدن المعاصرة" د / محمد بن سعيد البارودي أستاذ الجغرافيا – قسم الجغرافيا – جامعة أم القرى:ص١٥.

(٧) هدية العارفين للعلامة: إسماعيل بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) – طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١- ٧٤٢/١

(٨) مجلة الفكر السياسي العدد ٣١ السنة العاشرة ٢٠٠٨ مقالة بعنوان دور الشيخ علوان الحموي في الإصلاح الاجتماعي ومحاربة الفساد : الرسالة المهمة في إصلاح الملوك والأئمة نموذجاً للشيخ مصطفى علواني من ذرية الشيخ علوان رحمه الله ص١٩٠.

أيضا علاء الدين، وقد نزح جده الثالث إلى حماه من هيت[1]، في العراق بعد أن اجتاح المغول حاضرة الخلافة الإسلامية [2]؛ طلبا للأمن والاستقرار، حيث يؤكد النجم الغزي هذا الانتقال للكثير من العائلات ، وله ذرية كثيرة انتشرت في مدينة حماة المكان الرئيسي لتواجد العائلة ؛ ومحافظات أخرى في سوريا ومناطق متعددة من الوطن العربي والعالم حيث عمل أبناؤه على نشر علوم الدين في المناطق المختلفة ومنهم علماء فضلاء وأحفاد عملوا على نشر الدين في بقاع مختلفة.

شيوخه وتلاميذه:

سمع على الشمس محمد بن داود البازلي[3] كثيرا من البخاري ، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة ، وسمع أيضا بعض البخاري بحماة على الشيخ نور الدين علي بن زهرة الحنبلي الحمصي[4]، وأخذ عن القطب الخيضري[5]، وعن البرهان الناجي[1]، والبدر حسن بن

---

(١) (هيت) بالكسر، وآخره تاء مثناة، سميت باسم بانيها، وهو هيت بن البندى . ويقال البلندي: بلدة على الفرات فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، على جهة البرية، في غربي الفرات، وبها قبر عبد الله بن المبارك/ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لابن شمائل القطيعي (ت: ٧٣٩هـ): ط١ - ١٤١٢ هـ:٣/١٤٦٨.

(٢) اجتاح هولاكو خان بغداد بجنوده كلها، في ثاني عشر المحرم من ٦٥٦هـ ، ودبَّر الوزير ابن العلقمي الرافضي على الإسلام وأهله ، فاحتال على الخليفة حتى خرج إلى هولاكو لمصالحته فأمر بقتله، ويقال إن الذي أشار بقتله الوزير ابن العلقمي، والمولى نصير الدين الطوسي ثم مال التتار على البلد فقتلوا جميع من قدروا عليه؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولم ينج منهم أحد سوى أهل الذمة من اليهود والنصارى ومن التجأ إليهم وإلى دار الوزير ابن العلقمي الرافضي وطائفة من التجار أخذوا لهم أمانا، بذلوا عليه أموالا جزيلة حتى سلموا وسلمت أموالهم، وكان رحيل هولاكو خان عن بغداد في جمادى الأولى من هذه السنة إلى مقر ملكه، وفوض أمر بغداد إلى الأمير علي بهادر وإلى الوزير ابن العلقمي الذي مات بعد أشهر غما وكمدا بعد أن كان وزيرا للعباسيين فأصبح ذليلا للتتار يركب البرذون ويقاد به، فولي بعده الوزارة ولده عز الدين بن الفضل محمد، فألحقه الله بأبيه في بقية هذا العام، ولله الحمد والمنة./ البداية والنهاية لا بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) - ١٤٠٧ هـ ج١٣- ص٢٠١ ،الموسوعة التاريخية إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف - موقع الدرر السنية على الإنترنت ربيع الأول ١٤٣٣ هـ ، ج٥/ص٤٨٠.

(٣) محمد بن داود بن محمد البازلي، أبو عبد الله، شمس الدين: فاضل، من الشافعية. كردي الأصل، من العماديّة. ولد في جزيرة ابن عمرو، وتعلم في أذربيجان، وأقام في حماة من سنة ٨٩٥ إلى أن توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة. من كتبه (غاية المرام - ط) في رجال البخاري، و (تقدمة العاجل لذخيرة الآجل) و غيرها./انظر الكواكب السائرة ١٩/١- شذرات الذهب ١٣٨/٨.

(٤) لم أقف علي ترجمة له

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، بن سُلَيْمَان الْبَدْر قطب الدين أبو الخير ابن الخيضري الزَّبيدي الدمشقيّ الشافعيّ محدث، حافظ، اصولي فقيه، مؤرخ، نسابة ولد ببيت لهيا من أعمال دمشق، نَشأ فِي كنف